

وقائع مهرجان لالش الثقافي للفترة ١٣ - ١٥ / تموز ٢٠٠٦

الجلسة الافتتاحية الأولى:

شهدت قاعة محمد جزيري انطلاق فعاليات مهرجان لالش الثقافي وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس المصادف ٢٠٠٦/٧/١٣ برعاية السيد وزير الثقافة في حكومة إقليم كردستان (فلك الدين كاكه بي) وبحضور سمو الأمير تحسين بك أمير الإيزدية والسيد أنور محمد طاهر ممثل السيد وزير الثقافة في حكومة إقليم كردستان والسيد ترم رمضان محافظ دهوك والسيد سليمان سفو كبير القوالين بالإضافة إلى عدد كبير من الشخصيات السياسية والثقافية والإعلامية وعدد من مسئولو وأعضاء المراكز الثقافية في محافظة دهوك... وعدد من مسئولو وأعضاء الهيئات الادارية لفروع مركز لالش في كل من شنكال، سنوني، بعشيقية، بحزاني، الشيخان، ختاري، باعدري، خانكي، شاريا، شيخكة، مكتب الموصل بالإضافة إلى جماهير غفيرة.

ثم ألقى السيد سعيد سلو مسؤول اللجنة الثقافية في الهيئة العليا لمركز لالش كلمة ترحيبية بجميع الضيوف وقف الحاضرون دقيقة صمت تخليداً لذكرى شهيداء كردستان تزامنا مع أنشودة (ته ي ره قيب).

ثم استهل الحفل بعزف على الدف والشباب من قبل مجموعة من القوالين، أعقبها كلمة السيد بير خدر سليمان رئيس الهيئة العليا لمركز لالش والذي رحب بالحضور ثم قال: (لالش ليس فقط مركز ثقافي وإنما أضحي مؤسسة متكاملة مع طموحات جماهيره لإيصال المعاناة والمقترحات المشروعة إلى القيادة السياسية الكوردستانية). وعن الدعم المتواصل من القيادة الكوردستانية قال بير خدر: (نحن متفائلون بالدعم اللامحدود من قبل السيد رئيس إقليم كردستان والسيد رئيس حكومة إقليم كردستان).

ثم ألقى السيد أنور محمد طاهر ممثل كردستان كلمته التي نقل فيها تحيات السيد وزير الثقافة في حكومة إقليم كردستان (فلك الدين كاكه بي) إلى المشاركين في مهرجان لالش الثقافي متمنياً النجاح لهم، تلتها كلمة السيد ترم رمضان محافظ دهوك الذي عبّر عن سعادته بالمشاركة في افتتاح هذا المهرجان. وبعد قراءة برقيات التهنية والتأييد التي وصلت إلى قاعة الحفل من قبل مؤسسات حزبية وثقافية وجماهيرية، اختتم القسم الأول من حفل الافتتاح مع رائعة المطرب حسن شريف (به يتا لالش).

ثم ألقى البروفيسور (شاكري خودو) محاضرتة المعنونة (الكوردولوجي في بلاد السوفييت السابق والآن) والتي تطرق فيها إلى أبرز الأسماء اللاعبة في مسيرة الحركة الثقافية الكوردية في الاتحاد السوفييتي السابق ودورهم في كتابة اللغة الكوردية بالأحرف اللاتينية، كما استعرض الموقفات التي واجهتهم، والأشخاص الذين قدموا لهم الدعم، واستعرض المنجزات التي تحققت في مجال عملهم رغم كل المعوقات...

وبعد الانتهاء من محاضرتة جرت بعض المداخلات وتم توجيه عدد من الأسئلة مكن قبل الحضور... واختتمت الجلسة الأولى بقراءة برقيات أخرى وصلت لقاعة الحفل. الجلسة الثانية: مع افتتاح الجلسة الثانية لمهرجان لالش الثقافي وصلت برقية من لدن السيد رئيس إقليم كردستان مسعود أبارزاني أكد فيها مواصلة دعم مركز لالش ونشاطاته بكل الإمكانيات، كما أكد سيادته على أنه من حق جميع مكونات شعب كردستان أن تفتخر بمركز لالش...

وفيما يلي نص البرقية:

إلى المشاركين في مهرجان لالش

الثقافي

أيتها الحضور الكرام في مهرجان لالش الثقافي تحياتنا إليكم..

بمناسبة انعقاد المهرجان الثقافي لمركز لالش أتقدم إليكم بأحر التهاني ومتمنيا لكم النجاح. بلا شك إن دور مركز لالش في نشر الثقافة الكوردية كان دائماً مهماً وضرورياً، واليوم أصبح مركزاً للنشاطات المتنوعة، ومن حق جميع مكونات شعب كردستان أن تفتخر به.

ولهذا نؤكد لكم بأننا وبكل الإمكانيات سنواصل دعمنا لمركز لالش ومجلة لالش القيمة، من أجل أن يتطور مجتمع كردستان ومعه الكورد الإيزديون الذين هم جزء أصيل من هذا المجتمع. مرة أخرى أهنتكم وأدعو لكم بالموفقية والنجاح لمهرجانكم.. ودمتم بخير. مسعود أبارزاني

رئيس إقليم كردستان ٢٠٠٦/٧/١٣

ثم بدأت وقائع الجلسة الثانية في الساعة الخامسة والنصف عصراً لمهرجان لالش الثقافي بفعالية فنية لفرقة شاريا الفلكلورية. ثم كانت محاضرة (حقوق الإيزديين في الدستور العراقي وفي دستور إقليم كردستان) للكاتب والقاضي السابق السيد زهير كاظم عبود، والتي تطرق فيها إلى ما تحقق وما يستحقه الإيزدية سواء في دستور العراق الفيدرالي أو في مسودة دستور إقليم كردستان.

وأكد على أنه من المؤمل (أن تقام محكمة دستورية في العراق وينبغي على الإيزدية أن يطرقوا أبوابها لغرض تفعيل المواد والفقرات التي تنص على حرية العبادة والمعتقد والممارسة الدينية) وتساءل: (هل يستطيع الإيزدي الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية بالرغم من أنه يستطيع الترشح للبرلمان؟ لان الدستور يقول بأن جميع العراقيين متساوين في الحقوق والواجبات.

كما أعرب عن استغرابه من تطبيق قانون الأحوال الشخصية للمسلمين على الإيزدية، ودعا إلى ضرورة انجاز قانون الأحوال الشخصية الإيزدية، ثم دعا حكومة إقليم كردستان لكي تدعم رجال الدين الإيزدية وقال: (من المعيب أن يعتمد رجل الدين الإيزدي في رزقه على الصدقات، بل يجب أن يتم ضمان حقوقه ولقمة عيشه من قبل حكومة إقليم كردستان). وأكد على ضرورة تخصيص ميزانية للمنطقة الإيزدية وإعادة إعمارها، مؤكداً على إن الحرمان سابقاً كان متعمداً من السلطة السابقة ولهذا يقع على عاتق من تنفيذ كتابة دستور إقليم كردستان الاهتمام بهذا الجانب لان المناطق الإيزدية هي الأكثر تضرراً).

كما تطرق إلى مواضيع أخرى كحقوق المرأة الإيزدية وضرورة وجود نصوص دستورية تكفل حماية وإعمار المزارات الدينية، كما تمنى من القيادة الكوردستانية أن تلتفت إلى عوائل الشهداء من الإيزدية والذين عيونهم ترنو إلى نص دستوري يضمن حقوقهم وليس إلى هبات أو صدقات، وختم حديثه بخصوص دستور إقليم كردستان بالتمني أن (يتساوى الجميع في دستور إقليم كردستان).

ثم جرت بعض المداخلات من قبل الحضور، كما تم توجيه عدد من الأسئلة، تلا ذلك قراءة عدد من البرقيات الأخرى التي وصلت لقاعة الحفل.

وقائع اليوم الثاني لمهرجان لالش الثقافي الجلسة الأولى:

احتضنت مدينة الشيخان وقائع اليوم الثاني لمهرجان لالش الثقافي، وكانت قاعة لجنة محلية الشيخان للحزب الديمقراطي الكوردستاني قد شهدت افتتاح فعاليات اليوم الثاني للمهرجان صباح يوم الجمعة

المصادف ٢٠٠٦/٧/١٤ بحضور الدكتور خيري نعمو قائم مقام الشيخان والسيد فريق فاروق مسؤول الفرع ٢٠ للحزب الديمقراطي الكوردستاني والسادة أعضاء اللجنة الاستشارية لشؤون الإيزدية بالإضافة إلى عدد كبير من الشخصيات الثقافية والإدارية والحزبية وكذلك عدد من مسئولو وأعضاء الهيئات الإدارية لمراكز لالش في كل من شنكال، سنوني، بعشيقية، بحزاني، ختاري، باعدري، خانكي، شاريا، ومكتب الموصل بالإضافة إلى جماهير غفيرة.

وبعد الوقوف دقيقة صمت تخليداً لذكرى شهيداء كردستان، ألقى السيد كريم سليمان حجي مسؤول مركز لالش فرع الشيخان كلمة ترحيبية بالحضور الكرام عبر فيها عن سعادة أهل الشيخان باحتضان اليوم الثاني من فعاليات المهرجان ثم قال: (مناطقنا ما زالت تعاني من آثار الوضع السابق وتتمنى من الهيئة العليا لمركز لالش أن تساهم في إزالة تلك الآثار كالتعريب والإهمال وغيرها عن سكان القرى التابعة للشيخان) ثم أضاف: (الشيخان هي مدينة الشيخ آدي والشيخ حسن، وعين سفني هي عين الأوتاد الحشبية، وكلنا أمل أن تتطور هذه المناطق نحو الأحسن)..

ثم كانت محاضرة الأستاذ عبد الرقيب يوسف التي كانت تحت عنوان (المثرائية والإيزدية في ضوء الدراسات الأركولوجية) التي استعرض فيها النقاط التي تجمع هاتين الديانتين معاً بالاستناد إلى الآثار التي اكتشفها الباحث بنفسه سواء في معبد لالش أو في جبل شنكال.

وأكد في سياق محاضرتة على إن الديانة المثرائية كانت ديانة عالمية إلى حين ظهور الديانة المسيحية. كما أشار إلى إن الديانة المثرائية أقدم بكثير من الديانة الزرادشتية.

واستعرض كذلك أسماء عدد من النياشين والرموز في معبد لالش مشيراً إلى أنها تطابق مع الرموز المثرائية بشكل واضح.

وانتقد المحاضر الأسلوب العشوائي الذي تم فيه تعبير معبد لالش في العقود الماضية والذي أدى إلى ضياع العديد من المعالم المثرائية في المعبد.

وفي الختام وجرت بعض المداخلات من قبل الحضور بخصوص موضوع المحاضرة. وفي تصريح خاص لشبكة لالش الإعلامية قال الأستاذ عبد الرقيب يوسف: (إن المحاضرات التي من هذا الطراز وحسب قبل الحضور بخصوص موضوع المحاضرة. وفي تصريح خاص لشبكة لالش الإعلامية قال الأستاذ عبد الرقيب يوسف: (إن المحاضرات التي من هذا الطراز وحسب اعتقادي تساهم في نشر الوعي الثقافي وتعميقه من الناحية التاريخية) وأضاف: (وإنني اجزم بان الإيزدية هي من بقايا الديانة المثرائية استناداً إلى الدلائل الأثرية الكثيرة التي اكتشفها شخصياً في معبد لالش وفي جبل شنكال، وقد صورتها ووجدتها مطابقة تماماً للآثار المثرائية الأخرى المتواجدة في كافة مناطق كردستان الجنوبية من زاخو حتى نهاية شهرزور أي السلمانية الحالية).

وعقب انتهاء المحاضرة تم تقديم هدية تقديرية للأستاذ زهير كاظم عبود من قبل الفرع ٢٠ للحزب الديمقراطي الكوردستاني تقديراً لجهوده ومناصرته لقضايا الشعب الكوردي عموماً الإيزدية خصوصاً، وقدمها إليه الأستاذ فريق فاروق مسؤول الفرع ٢٠ للحزب الديمقراطي الكوردستاني. ثم كانت الفقرة التالية معزوفة من الفلكلور الكوردي قدمها الفنان صالح قطو.

وبعد استراحة قصيرة ألقى السيد نايف سيدو والأستاذ بير خدر سليمان محاضرة ثقافية تحت عنوان (نشاطات بيت الإيزدية في اولدنبورك) تم فيها استعراض أبرز النشاطات التي قام بها بيت الإيزدية في اولدنبورك/ ألمانيا والإنجازات التي تحققت منذ تأسيسه لحد الآن..

تلاها قراءة برقيات التهنية التي

وصلت لقاعة الحفل.

وبعد انتهائها توجهت الجموع المشاركة في الجلسة الأولى للاستراحة وتناول وجبة الغداء في معبد لالش..

الجلسة الثانية:

وتمت الجلسة الثانية التي افتتحت في الساعة الخامسة والنصف من عصر نفس اليوم وبذات المكان محاضرة تحت عنوان (تجربة تدريس مادة الإيزدياتي في المدارس) ألقاها كل من السيديين ريسان حسن وشمو قاسم تم فيها استعراض تدريس مادة الإيزدية منذ العهد العثماني وصولاً إلى أيامنا هذه عندما كان القوالون يدرسون هذه النصوص الدينية بواسطة التلقين الشفاهي لتلاميذهم، كم تم التطرق إلى ظروف تدريس الإيزدياتي بعد سقوط الملكية في العراق وما بعدها.

كما تم بحث الانتعاش الذي حظي به تدريس الإيزدياتي عقب انتفاضة آذار عام ١٩٩١ اثر تحرير أجزاء من المناطق الإيزدية في إقليم كردستان من سلطة النظام البائد.

وكشفت المحاضرة عن وجود ٣١٠ مدرسة ابتدائية في شتى المناطق الإيزدية يدرس فيها مادة الإيزدياتي ويبلغ عدد الطلبة الدارسين حدود الـ ١٢٠٠٠٠ طالب وطالبة، إلى جانب وجود ٥٠ مدرسة ثانوية لنفس الغرض يدرس فيها حدود الـ ٣٠٠٠٠ طالب وطالبة.

وجرت بعض النقاشات مع الحضور عقب انتهاء المحاضرة. وقائع اليوم الثالث والآخر لمهرجان لالش الثقافي الجلسة الأولى المحطة الثالثة بعد دهوك والشيخان كانت بحزاني، وتحديداً قاعة لالش بارزان التي احتضنت وقائع اليوم الثالث والآخر من مهرجان لالش الثقافي..

وكانت الهيئتان الإداريتان لمركز لالش باشيك وبارزان قد شكلتا لجنة مشتركة لغرض الإعداد لإقامة هذه الفعالية الهامة.

وكان الموعد الساعة العاشرة من صباح يوم السبت المصادف ٢٠٠٦/٧/١٥ بحضور السيد صباح عبد الرحمن ممثل السيد (فلك الدين كاكه بي) وزير الثقافة في حكومة إقليم كردستان، والسيد خسرو كوران نائب محافظ نينوى ومسؤول الفرع ١٤ للحزب الديمقراطي الكوردستاني والأستاذ الحاكم ثمر كجو هسام والسيد شيخ شامو عضوي الهيئة الاستشارية لشؤون الإيزدية والأستاذ عماد بندي مسؤول لجنة محلية بعشيقية للحزب الديمقراطي الكوردستاني والأستاذ حسن شيخ علي مسؤول لجنة محلية كولان للحزب الديمقراطي الكوردستاني والأستاذ عبيدو بابا شيخ عضو ملبند الموصل لحزب الاتحاد الوطني الكوردستاني والأستاذ ذنون يونس يوسف مدير ناحية بعشيقية إلى وعدد من رجال الدين وبالإضافة إلى شخصيات ثقافية وحزبية وإدارية، وكذلك عدد من مسئولو وأعضاء الهيئات الإدارية لفروع مراكز لالش في كل من شنكال، سنوني، ختاري، باعدري، الشيخان، خانكي، شاريا، شيخكة ومكتب الموصل وجماهير غفيرة..

وبعد الوقوف دقيقة صمت تخليداً لذكرى شهيداء كردستان، عزفت مجموعة من القوالين بعض التراتيل الدينية على الدف والشباب.. تلا ذلك كلمة الأستاذ ذنون يونس يوسف مدير ناحية بعشيقية الذي رحب بالحضور جميعاً وقدم شكره للهيئة العليا لمركز لالش في دهوك لاختيارهم منطقة بعشيقية وبحزاني لإقامة فعاليات اليوم الثالث من مهرجان لالش الثقافي، وأكد على دور المراكز الثقافية الهام في خدمة المجتمع..

وبعد قراءة عدد من برقيات التهنية التي وصلت قاعة الحفل بدأت المحاضرة الثقافية الأولى التي ألقاها الكاتب

والإعلامي (كفاح محمود كريم) والتي كانت تحت عنوان (شنكال والتاريخ). وقد أعلن المحاضر في بداية محاضرتة إن اكتشاف مستوطنه في شنكال تعود إلى (٧٠٠٠٠) سبعين ألف عام مضى تدل على عمق جذور شنكال في غياهب التاريخ..

ثم تناول التاريخ القريب لشنكال التي كانت خلال الأربيعينات عبارة عن بلدة صغيرة مكونة من خمس أحياء سكنية وجمع أسماء هذه الأحياء كانت أسماء كوردية.

ولعل الجانب الأكبر الذي تناولته المحاضرة كان استعراض سياسات التعريب ونتائجها الوخيمة التي حلت على شنكال خلال العقود الأربعة المنصرمة وقال (بدأت سياسات التعريب من خلال تملك منات آلاف الدونمات من الأراضي العالية الخصوبة للعشائر العربية المستقدمة من خارج القضاء بل من خارج المحافظة) و (الصلبة أن قسماً من تلك الأراضي تم منحها لوافدين لم يكونوا من حملة الجنسية العراقية بل السورية)..

وكما أشار إلى (أنه بعد انتكاسة ١٩٧٥ اثر اتفاقية الجزائر بدأت سياسة التعريب تطبق بشكل علني، وبدأ تنفيذ البرنامج الذي اكتسح في طريقه الأخضر واليابس)..

وبالإضافة إلى منح آلاف الدونمات إلى الوافدين العرب فإن النظام السابق قام بـ (انتهاج سياسة خطيرة خاصة عندما قام بمصادرة أراضي الكورد الإيزديين والكورد المسلمين ومنحها لكورد موالين للنظام) معلناً أن نتائج هذه الخطوة مازالت قائمة لحد الآن..

كما استعان المحاضر بالكثير من الوقائع والأرقام التي تؤكد فظاعة ما لحق بشنكال من تغييرات ديموغرافية جراء سياسة التعريب والتهجير كما قال: (أن الأنفالات بدأت من شنكال، ولكن التعقيم الإعلامي كان له دوره الخطير حينما تم إزالة (١٥٠) قرية بالشفلات والتي ما زالت مهجورة لحد الآن ولم يتطرق الإعلام إلى ذلك)..

كما تطرق المحاضر إلى تفاصيل أخرى ذات صلة، بعضها مدعوم بالأرقام والآخر مسنوداً بحقائق ماثلة للعيان..

ثم جرت بعض المداخلات المطوكة من قبل الحضور بخصوص موضوع المحاضرة.. وبعد قراءة عدد آخر من برقيات التهنية، ألقى السيد جهاد مراد حسن قصيدة شعرية أعقبتها استراحة قصيرة.

ثم كان الدور للدكتور خليل جندي ومحاضرتة المعنونة (الكوردولوجي والإيزدياتي) والتي بدأها بمقدمة تمهيدية للولوج في صلب موضوعه الذي استند على آراء العديد من الرحالة والمستشرقين الذين زاروا شتى مناطق كردستان منذ بضعة قرون.. كما حاول الإجابة على السؤال الذي طرحه على نفسه في بداية المحاضرة عندما قال: (ما هو الكوردولوجي؟ وماذا تعني هذه الكلمة؟ وأسباب ظهورها ومرآح تطورها وكيفية الاستفادة منها) ولكي يؤكد (إن الإيزدياتي والكوردياتي وجهان لعملة واحدة) بدليل أن الغالبية الساحقة من المستشرقين الذين كتبوا عن الأكراد كانوا يحدون الإيزدية بجانب من مؤلفاتهم..

وكذلك أكد على إن اللغة الكوردية هي واحدة من أهم أعمدة الكوردولوجي، وإن المخطوطات (المشورات) التي تم الكشف عنها لدى بعض العوائل الإيزدية كانت مكتوبة بالأبجدية الكوردية والحرف العربي.. كما أشار إلى دور السيد (عرب شمو) عندما وضع أبجدية كوردية بين عامي (١٩٢٥-١٩٢٧).

وفي جانب ليس بعيداً عن اللغة واشتقاقاتها قال الدكتور خليل جندي: (إن